واللعب ثم وجههن على هذه الاحوال وكان بالنهار تحفيف ما يتبعهن
من الحلي والكحل وينضاف الى ذلك ما احدثوه من الوقيد على
القماقم والكراسي والمجمرين من الفطاع بين المغارح في الليالي المخصوصة
وغيرها واجتماع الرجال والنساء جميعا مختلطين وكذلك
القراء الذين يقرؤون القرآن بالتلحين والزيادة والنقصان في كتاب
الله عز وجل ورفع الاصوات الخارجة عن حد السمت والوقار وا
لتمطيط والحرف في غير موضعه وتركه في موضعه وتخفيف المشدد
وعكسه وتشبيها على ترتيب هنود الغناء والكلام الذي احدثو
ه الناس وغير ذلك مما هو معلوم مشاهد وذلك كله ممنو
ع وسواء كان الزوار رجالا او نساء وكل ذلك ممنوع لما فيه
من المفاسد المذكورة وغيرها وقد تقدم صفة زيارة القبو
ر المشروعة اعني للرجال اذ ليس للنساء نصيب في زيارة القبور
لما تقدم من قوله صلوات الله عليه وسلامه للنساء حين رآ
هن في جنازة ارجعن مازورات غير ماجورات
وقوله عليه الصلاة والسلام لفاطمة ابنته لو بلغت معهم
الكدى يعني القبور وذكر وعيدا شديدا هذا وهن في حال
التشييع للجنازة فما بالك بهن في زيارة القبور وكذلك
زيارتهن في النهار ممنوعة ايضا لان النهار الشين كشفه
لما يظهر منه من الزينة وكشفها وعدم الحياء من الماكله

ثم انظر رحمنا

انظر لا نصيب للنساء في زيارة القبور

١٩٤

ثم انظر رحمنا الله واياك الى ما قد احدث النساء في هذه الزيارة التي
تنزهن عنها الا انفسهن بانهن جعلن لكل مشهد يوما
معلوما في الجمعة حتى اتين على اكثر ايام الجمعة ليحصل السبيل
الى وصولهن مقاصدهن الذميمة في اكثر الايام فجعلن يوم
الاثنين لسيدي الحسين رضي الله عنه ويوم الثلاثاء والسبت
لسيدي نفيسة ويوم الخميس والجمعة للقرافة لزيارة المشاهير
فعلي وغيره والاموات فيهن ثم انظر رحمك الله تعالى هذه
المفسدة التي تنبت بسبب هذه المفاسد وذلك
ان الرجل الذي الغيور منهم على زعمه لا يمكن زوجته ان تخرج
وحدها لما يعلم من الفساد وتابى عليه الا ان تخرج وحدها
او تفارقه الى غير ذلك من التشويشات التي يتوقعها
منها من الامتناع وغيره فبسبب منعه لها يخرج معها
لئلا يفارقها فيباشر ما ذكر او بعضه او زيادة عليه
ويسمع ويرى وهي كذلك وقد يكون معها ويقع استمتاع
الاجانب من زوجته بالمزاح والبسط والملاعبة معها
والتمسر لها بحضوره وقد يرى ان هذا من حسن الخلق والبشا
شة والستر والسياسة على نفسه وعلى غير زوجته و
على غير من باشر ذلك من زوجته وقد يرى ان ذلك قربة و
هذا بلاء عظيم وخسف ما اهون اسال الله تعالى

Copyright © King Saud University